

العنف المنزلي يؤدي العائلة بكاملها



يعتقد البعض أن الأساءة مسألة خاصة يجب حلها من جانب العائلة إياها. لكن العنف المنزلي تعتبر جريمة، وللعائلات الحق في أن تنعم بالحماية من هذه الجريمة. لكن التستر عليها لا يؤدي إلا إلى استمرارها وإلى التسبب في الأذى البدني والنفسي لأفراد الأسرة. وإذا لم يتخذ ما يلزم حيالها فإنها تزداد سوءاً وقد تؤدي أحياناً إلى إصابات خطيرة وربما إلى الموت. وحتى إن كان العنف المنزلي مرجحاً نحو شريكة الرجل فقط فإن تأثيره يشمل الأفراد الآخرين في العائلة. فالأطفال الذين ينشأون في عائلات تتعرض للعنف المنزلي قد تنشأ لديهم المشكلة إياها في وقت لاحق، فقد يشعرون بأن البالغين، خاصة الذكور، لا يمكن الوثوق بهم، كما أنهم قد يسيئون استعمال الكحول أو المخدرات الأخرى. وعندما يكبر هؤلاء الأطفال وتصبح لديهم شريكات في حياتهم وأطفال، فإنهم قد يسيئون معاملة شريكاتهم وأطفالهم، ولهذا السبب لا يمكن القول بأن العنف المنزلي مسألة خاصة، إذ أنها تؤثر على المجتمع كله.

إذا كنت تظن أن النساء يكن أكثر عرضة للعنف عندما يخرجن إلى الشارع من المنزل والسلامة المفروض أن تتوافر فيه فلا بد أنك مخطئ. فالنساء يتعرضن أكثر للعنف داخل منازلهن، ومن جانب أشخاص يعشن معهم. إنه العنف المنزلي، الذي يؤثر على النساء من مختلف مراحل العمر ومن جميع البلدان، والذي هو نوع من أنواع الإساءة يمكن أن يكون بأشكال مختلفة. فبالإضافة إلى العنف الجسدي يمكن أن يعني العنف المنزلي التهديد أو الشتم أو الإعتداء الجنسي، كما أنه قد يعني التدخل في الحرية الشخصية لشخص آخر بمنعه من رؤية أفراد عائلته أو أصدقائه أو بحجب المال الذي يكون الشخص مستحقاً الحصول عليه. هناك قاسم مشترك لكل أنواع الإساءات هذه، وهو أنها أسلوب يستعمله الشخص (عادة رجل ولكن امرأة في بعض الحالات) للسيطرة على شريكته وعلى أفراد الأسرة الآخرين في بعض الحالات.

يتحمل الكثير من النساء العيش في ظل العنف المنزلي لسنوات وسنوات، وربما كان ذلك لشعورهن في بعض الأحيان بأنهن يستحقن العنف، أو أنهن يقبلن به لاعتقادهن بأنه تنقيس لمشاكل أخرى مثل المقامرة أو الكحول أو مشاكل العلاقات. لكن لا أحداً يستحق الإساءة، ولا مبرر لها على الإطلاق. كيف تستطيع المرأة حماية نفسها وأطفالها من العنف المنزلي؟ هناك خدمات يمكنها المساعدة، وذلك بتقديم النصائح والمشورات القانونية أو الإقامة في الحالات الطارئة.



إن طلب المساعدة قد يكون من الخطوات الصعبة التي تخطوها، لكنها الخطوة الأولى نحو حياة عائلية أكثر سلاماً. يستطيع أي شخص أن يقدم المساعدة أيضاً إذا كان يعرف صديقة أو قريبة تعاني من العنف المنزلي. والمساعدة لا تكون بإخبارها بأنها تبالغ أو أن عليها أن تصبر على الرجل أو تحاول أكثر، بل بتصديق ما تقوله وبتقديم المساعدة والمؤازرة لها. إن المجتمع كله يمكن أن يساعد في هذا المجال، وذلك بالإجهار بأن العنف المنزلي مرفوض وغير مقبول.

The National Domestic Violence Hotline



1-800-799-SAFE 1-800-799-7233

Text by the New South Wales Multicultural Health
Communication Services

<http://mhcs.health.nsw.gov.au>

Software by Healthway Software ©2002

This work is licensed under the

Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivs

License <http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/2.5/>

A Healthy Roads Media project

www.healthyroadsmedia.org

Domestic Violence – Arabic (Last reviewed 2/2008)